قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعهما
ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى يقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لان تفعل وتفاعل مطاوع فعل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار
ما قبلها نحو يغزى ويغازى وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول
تاء المطاوعة في الماضي على حالها ولم يمكن ابقاؤها في المضارع لتحركها وانفتاح ما
قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي
وذلك لان الواو في ماضيهما تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل
المضارع عليه طلبا للمماثلة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلموا
اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال
المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت
لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع
ذلك فلا يقال دعيت **قوله** بخلاف يدعو ويغزو فانه لم يقلب الواو فيهما ياء وان
كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه
قولهم اقنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوة الشيء وقنيته قنوة وقنوة
وقنية وقنية اكسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية والقنية من قنيت
وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا وقولهم دنيا اي لاصق النسب يقال
هو ابن عمي دنى ودنيا ودنيا **قوله** وطي لي وقبيلة طي تقلب الياء في باب رضي
ونقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل فقلبوها فتحة
فانقلبت الياء الفا وذلك يختص بالافعال دون الاسماء كالقاضي **قوله** وتقلب
الواو طرفا الياء في الاسماء المتمكنة اسم اخره واو قبلها ضمة وانما جيء ذلك في الفعل
كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غير

غير وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا على ادل فان اصله ادلو قلبت الواو
ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذا ادل ومررت
بادل ورايت ادليا وانما فعلوا كذلك لانهم لو بقوا على حاله لقالوا هذه
ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة او الكسرة مع الواو وانه ثقيل ويضاف الى
ذلك ثقل الياء اذا اضيفت الى نفسك فقلت هذه ادلوي وثقل الياس اذا
نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت
الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء في مثل ادل وقلنس وما ذكرناه اولى لانه
يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني لانه يلزم منه ان يكون الحرف
تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري لما انقلبت الواو ياء قلبت
الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري كسرة واصلهما الترامي والتجاري
وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا كذلك ههنا لانه ليس في الكلام ما اخره
ياء قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو ما خلف الراس و
المراد بهما ما لم يكن الواو فيه متطرفا بخلاف الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة
قبلها نحو القويا وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلا فانه
لا يقلب الواو في الصورة ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم
وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع ويعالج بالريق
وهي مؤنث لا ينصرف والجمع قوب **قال** يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن
القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد سكن الواو من القوباء استثقالا فاذا
سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها
قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلا مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الاخر الا
الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن وقوباء والاصل فيهما تحريك العين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)